

لمحة مع الشريف الرضي و غزله

الدكتور قاسم مختاري*
راضيه سادات ميرصفي**

الملخص

في هذه المقالة قمنا بدراسة شخصية الشريف الرضي الادبية و خاصة خصائص الغزل في شعره. ونحن نعلم أن حجازيات الشريف تمثل منهج الغزلي خيراً تمثيل، فعليها تبلورت عبقرية الفذة. وهي تحوي جميع ميزات غزله التي نراها في قصيدته الميمية و سائر قصائده. تغلبت علي غزله النفحة الدينية. غزله شديد الإلتزام إلي نفسه، صادر عن شعور حي، عميق الإحساس علي مظاهر الطهر و العفة و الذكري، و في شعره تتمثل صور الوفاء و المحبة و الإخلاص و التسامح و العتاب الرقيق.

الكلمات الرئيسية: الغزل - الشعر - الشريف الرضي - الحجازيات - الأئمة الاطهار

مقدمة

دراسة شخصية الشريف الرضي الأدبية من أروع الدراسات. فنحن في مواجهة رجلٍ من كرام الرجال و شاعر من أغنى من أنتجتهم الأمة الإسلامية على إمتداد تاريخها.

*. أستاذ مساعد في جامعة أراك، q-mokhtari@yahoo.com

**أزيج جسيونير، في اللغة الشعر ترويح ينأداه الجامعة أراك

كثير من الناس يعرفون الشريف الرضي على أنه جامع كلام امير المؤمنين الامام علي(ع) من الخطب و الحكم وغيرها في نهج البلاغة وقد كثرت الكتب عن ذلك وكثرت الشروح والبحوث عنه. نعم هذه سمة شريفة ولكنهم قد اهلوا شخصية الشريف الرضي الأدبية.

إنه كان شاعراً ملتزماً بكل ما تعنيه الكلمة من معني، فلم يكن من الشعراء الذين «يتبعهم الغاؤون...إنهم في كل وادٍ يهيمون» بل كان شاعراً شيعياً يلتزم باصول الدين ويحبّ الرسول (ص) وآله الطاهرين المعصومين (ع) وشعره مرآة لنفسيته الصادقة الخالصة في حبّ آل البيت(عليهم السلام).

إن التاريخ لن يغفر لاولئك الذين أهملوا الشريف وتجاوزوا عنه، ولم يذكره في دراساتهم ولو بكلمة واحدة، في حين أغرقوا علي غيره مئات الصفحات وهذا الاهمال يدفع الانسان إلي أن يطالع سيرته و أدبه ولو بشكل موجز. في هذه المقالة قبل أن نخوض في غمرة غزله ، نتكلم عن ترجمته و أدبه.

ترجمته

هو ابو الحسن محمد بن طاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم(ع) (الثعالبي، ١٩٨٣م، ١١٣/٣، الزركلي، ١٩٨٦م، ٩٩/٢، عمر رضا كحّاله، ١٩٨٨م، ٢٦١/٨) والده كان ابا احمد الحسين بن موسى كان ينتسب بالطاهر و بذوي المناقب و بالأوحد.

أما والدته فهي فاطمة ، امرأة جلييلة القدر وقد ألف الشيخ المفيد (ره) كتابه «أحكام النساء» لأنها أوصته بها.

وينشد الشريف في شأنها:

ولو كان متلك كل ام برّة غنى البنون بها عن الاباء

أدبه

إنه كان عالماً، فاضلاً وشاعراً مترسلاً عفيفاً عالي الهمّة متديناً وقد صرح كثيرٌ من الأدباء والنقاد من معاصريه أو من الذين ظهروا في ساحة الأدب بعده بفضلهم ومجده. ولقد أنعم الله تبارك وتعالى عليه وفتح له من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنها في الآفاق وهو باقٍ ما بقي الدهر. له ألقاب منها: «نقيب النقباء» (اميني، ١٩٦٧م، ٤ / ٢٠٧-٢٠٤)، «الشريف الاجل»، «ذو المنقبتين» و«الرضي ذو الحسينين» (ابن الجوزي، ٨٩/١٥).

إنه اديب بارع و هذا الامر يظهر ممّا خلف للأجيال اللاحقة من النظم و النثر، لكن شخصيته في شعره تختلف عنها في نثره .

إنه في نثره عالمٌ اديبٌ يكتب في العلوم اللغوية و الشرعية بأسلوب متين ذي عبارات قوية و ألفاظ رصينة موزونة و تشهد على ذلك ما كتبه في نهج البلاغة و ايضاً كتاب ((خصائص الأئمة)).

إنه شاعر ذو خصائص ذاتية ندرت في غيره من الشعراء، يحرص كل الحرص على تقديم النصيح ما وسعه ذلك و يجهد في أن يكون معلم الاخلاق في كل قولٍ و فعلٍ .

كان الشعر عنده خاصة نفسية، لا وسيلة للكسب ينظمه الشاعر عن عاطفة متأججة و يضمّنه حرارة قلبه. فقد أحب الشاعر و طمع في المعالي (الفاخوري، ١٩٨٦ م، ص٦٦٨). و يسميه الأدباء «النايحة التكلي» لرقّة شعره (الصفدي، ١٩٩١م، ٣٧٤/٢).

شعره علي الاسلوب القديم: جزالة في اللفظ و فخامة في المعني و قد غلبت علي شعره الحماسة و الفخر و برع في الرثاء و الغزل العفيف و في شعره رمزٌ بارعٌ و غزلٌ بالبقياع الشريفة في الحجاز خاصة و لشعره عذوبة و طلاوة علي كثرة تكلفه (فروخ، ١٩٨٥م، ٥٩-٦٠ / ٣).

ابتدأ الشريف الرضي بقول الشعر بعد أن جاوز العشر بقليل و إعترف كثير من الادباء بأنه «أشعر الطالبين» (الثعالبي، ١٩٨٣م، ٣ / ١٣١).

جاء في تاريخ بغداد «أنّ الرضي اشعر قريش و قد كان في قريش من يجيد القول الا أنّ شعره قليل فأما مجيداً مكثر فليس ألبا الرضي» (الخطيب البغدادي ، ٢ / ٢٤٦)

يقول الباخري عن شعره : «كان شعره تغنياً بحبه وآلامه و نشيداً من أناشيد الفخر و العزة» (الباخري ، ١٩٨٥م ، ١ / ٢٩٣) .

يدلّ شعر الشريف الرضي علي أنه شديد التأثير بالمتنبي فقد اكبّ عليه يقرؤه المرة و المرات محباً له ، متعاطفاً معه ، متمثلاً لكل ما يقول من شكوي الزمان و انه لا يعطيه ما يستحقه حتي جعل اشعاره تطبع كما طبعت أشعار المتنبي، بالتذمر من الدهر بل بالثورة عليه دون أن يلّمّ به شيء من يأس أو قنوط (شوقي ضيف ، ١٩٦٦م ، ٥ / ٣٧٢) .

كان الرضي شاعراً شيعياً شديداً الايمان و الاعتقاد باصول التشيع. كما نعلم أنّ مذهب الشيعة الامامية أخذ يعمّ في العراق في عصر البويهيين (آل بويه) و أخذ اتباعه يتكاثرون و يتكاثر معهم الشعراء و مضوا ينظمون في جانبيين هما، مناقب علي بن ابيطالب (ع) و البكاء علي الحسين(ع) و نذبه حتي يصبحا موضوعين اساسيين في شعر الشيعة الامامية (نفسه ، ٣٦٨/٥) .

ولعلّ من اسباب عدم اهتمام النقاد به و بشعره، تشيعه و ايمانه الخالص بأهل البيت(ع) و ولاءه لهم .

اهتمّ الشريف في مؤلفاته الكثيرة بشرح الخصائص البلاغية القرانية و البلاغة النبوية و العلوية كما يدلّ علي ذلك مؤلفاته ((حقائق التنزيل)) و ((مجاز القرآن)) و ((خصائص الأئمة (ع))) و ((نهج البلاغة)) و غيرها و هذا كله ردّ علي المفتريات التي و جهت الي التشيع و التي ادّعت أنّ الشيعة لا يهتمون بالقرآن و الحديث. و إضافة إلي ذلك جديرٌ بالذكر بان شعره مرآة لايمانه الصادق و محبّته الخالصة تجاه اهل البيت(ع) .

غزله

إنّ ديوان الشريف مليء بقصائد الغزل و النسيب و كان الشاعر معروفاً عند القدماء بصدق اللوعة و الصباية. و لكن حسبه فخراً أنّه تغزّل و لم يفحش، نسب و لم يتطرف . و لم يكن نسبة مكانته الاجتماعية و الدينية و اخلاقه تسمح له بأن يتطرف ، فهو ابن السادة الاشراف المعروفين بالتقى و الورع ، و هو نقيب الطالبين و امير الحج و والي ديوان المظالم و لذلك فهو لم يستطع أن يجازف بمعنوياته مقابل الصباية و الوجد و انما كان يلبي حاجات نفسه.

و حافظ الشريف علي تعاليم دينه تماماً و اعتبرها أساساً في التخلق فلم يعهد عنه تقصير على الملذات أو إقبال علي شرب الخمرة و هو إن وصفها فبناءً علي طلب.

« و هكذا فقد كان الشريف الرضي في الغزل مهذباً رقيقاً، و هو رجل إحساس مرهف ينثر علي طريق الحج فذ قلبه و كبده . لقد فتحت مواسم الحج عيني نفسه و إذا هي خلجات وجدان و رفرقة أجنحة و إذا هي حب عميق تهيجه النظرة و تلهبه الذكرى، و تذهب به الآفاق الواسعة حذاءً مع القوافل و أصداءً في المحافل. و إذا الحب عنده ذوبان علي جمر و نار ، و إذا هي رام و سفاك و هي علي رميها و سفكها ، نعيم في نعيم، و العذاب منها عذوبة و مرارتها حلاوة . و الغزل عند الشريف أمان و تحيات ، و التياح و أشواق ، و إرسال العبرات و النظرات ، و خفقات فؤاد يروعه البين و تقطعه حسرات و اسئلة و مناداة ، و كل شي ء ما عدا الفظاظة و القباحة و القاذورات.» (الفاخوري، ١٤١١، ٢/٤٧١).

لذلك فهو من رواد المدرسة العذرية بما تحمله من خصائص و مميزات و كان للتربية الدينية و الاخلاقية و للبيئة التي نشأ فيها اثر كبير في أخلاقيات الشريف و اتجاهات غزله. فقد دعيت غزليات الشريف «بالحجازيات» لأنه أنشدها في مواسم الحج علي الجبال و في الاغوار.

أما الحجازيات فهي نحو اربعين قصيدة و قد تفتحت بها عبقريته بفضل طريق الحج و هي تحوي ميزات غزله جميعها.

و لذلك علي حد تعبير زكي مبارك في كتابه عبقرية الشريف الرضي «لا مفرّ من

الاعتراف بانّ الشريف كان مثال الجرأة و الشجاعة حين إستطاع أن يؤرّخ هواه في أيام الحج بقصائده الحجازيات و هذه الجرأة كانت من فيض الشاعرية . فانّ الشاعر الحق أشجع الناس و أقدرهم علي الاستهانة بالمكاره و الحتوف، و الشريف اشجع الشعراء و اشعر الشعراء» (مبارك، ١٩٨٨م، ٢ / ١٢٦).

الشريف يكثر من تشبيه الحب بالداء ويستعير للحبيب استعارة الاقدمين من حيوان البيداء و يحمل الريح و الركب تحياته و نظراته و أشواق نفسه و يكثر من السؤال، و إثارة الذكريات و لا سيما ذكري الوداع . كل ذلك في لوعة ظاهرة و عاطفة و انقة و لهجة بدوية رفقتها الحاضرة، و ابتكار رائع في وصف اللوعة و الشوق و تضجّر في الكلام اللين العذب الذي يسحر بموسيقاه (الفاخوري، ١٩٨٦م، ص ٦٦٩).

«إنّ الشريف لم يكن يتكلم اللغة البغدادية الا حين يأسره الغضب أو الحزن بل هو من تلاميذ البيداء و ذلك ان الانفاس البغدادية لا نحسها عنده الا في النادر القليل. فهو بعيد كل البعد عن أنفاس الشعراء الذين تمتعت آذانهم و عيونهم بضجيج بغداد و مواكب بغداد و تعليقه فقد كان رجلاً فيهم إن المفروض عليه ان لا يعرف بغير التقى و العفاف و لم تكن دنيا الناس في ذلك العهد تسمح لرجل مثله ان يخاطر بمركزه الادبي و الديني في سبيل الوجد و الصبابة » (مبارك، ١٩٨٨م، الجزء الثاني، ٩٢ و ٩٠) و لذلك يصرّح بأنه لم يخرج في غزله من الرشد و التقى و لا يستطيع احد أن يتهمه بالخروج منهما :

و اكذب بالتصون مدعيهم و الجرم قاتليهم بالعفاف
ولو اني اطعت الرشد يوماً لا بدلت التحامل بالتجافي
(الشريف الرضي، ١٩٩٤م، ١٥/٢)

و من أجمل حجازياته و أروعها، قصيدته الميمية التي مطلعها:

يا ليله السفح، هلا عدت تانيه سقي زمانك هطال من الديم
(نفسه، ٢٧٥-٢٧٣)

في هذه القصيدة يتحسّر الشاعر علي الايام السالفة التي قضاهها مع محبوبته و يستسقي عليها الديم الغزيرة و لكن أتي له ذلك و قد مضت تلك الايام دون ان يقضي في تلك الليلة حاجات فؤاده.

و ينطلق الشريف مسترجعاً متخيلاً تلك الليلة مدققاً بالاحداث التي كانت فيها و

يستحضر الظبية رمزا للمحبوبة التي استوقفت بصره و فؤاده ودفعته لإبتداع فكرة الصيد في الحرم لأجلها و للالتقاء بها ليلا علي حشمة و تقى؛ فقد نزع به الحب اليها فباتا ضجيعن تلقهما أثواب من الهوى و التقى، و من حولهما الريح الحنون التي ما فتئت و بدافع من الغيرة و الحنان تجاذبهما و تداعب ثيابهما و شعرهما .

و تفوح رائحة الطيب من كيان الحبيبه و يضيء البرق و جنتها الوضاء المشرقة و الشريف يقبلها في حلقة الظلام و هو يحاول كتمان الصبح ليتمكن من قضاء أطول وقت معها.

و الشريف يستحسن تلك الليلة و يرغب بتجدها و دوامها لأنه متيم بتلك المحبوبة و يعلن اخلاصه و وفاءه لها.

إنّ الشريف في قصيدته هذه يتذبذب بين التقليد و التجديد ، فيها مسحة من الغزل الجاهلي و الأموي إذ لينتها الروح العباسية مع ما فيها من التجديد و الإبداع . إن الشريف يحاول أن يكتم الصبح عن محبوبته لأنّ محبوبته تهجره عند الصبح حتي يوقظهما عصفور:

و اكتم الصبح عنها و هي غافله حتي تكلم عصفور علي علم
(نفسه، ٢/٢٧٤)

و كذلك الشاعر الجاهلي ، عنتره أيضاً قلقٌ و متروّع من رحيل محبوبته :
ما را عني إيا حمولة اهلها وسط الديار، تسف حب الخمم
(عنتره، ١٩٩٢م، ص ١٥٤)

و نشاهد هذا المعني في غزل عمر بن ابي ربيعة إذ يقول :
فما را عني الامناد : «ترحلوا» وفد لاح مفتوق من الصبح اشقر
(عمر بن ابي ربيعة، ١٩٩٢م، ص ٢٠٢)

يأتي الشريف بصورة الأسنان التي فيها و مبيض البرق الذي يهدي الشاعر للوصول إلي مواقع اللثم في حلقة الظلام:

و بات بارق ذاك الثغر يوضح لي مواقع اللثم في داج من الظلم
(الشريف الرضي، ١٩٩٤م، ٢/٢٧٤)

و كم تقترب صورة الاسنان في شعر الشريف من صورة الاسنان في شعر عنتره :
فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبرق تغرك المتبسّم
 (عنتره، ١٩٩٢م، ص ١٩١)

حالة اللعان موجودة في كلتا الصورتين إذ إنّ صورة الشريف تكون في جو عاطفي غير صورة عنتره التي جاءت في جو الحرب. برق الثغر يهدي الشريف إلي مواقع اللثم، و لمعان السيوف يذكر عنتره بأسنان المحبوبة التي ودّ تقبيلها و الصورتان تتفقان في المبالغة .

و لعل الشريف قد أبدع في هاتين الصورتين «يلقنا الشوق» و «يشي بنا الطيب» في البيتين الآتيين :

بتنا ضجعين في توبي هوى وتقى **يلقنا الشوق من فرع الي قدم**
يشي بنا الطيب احيانا و اونه **يضيننا البرق مجتازا علي اضم**
 (الشريف الرضي، ١٩٩٤م، ٢/٢٧٤)

فهما تعبيران عن ذوق حضاري رفيع ينم عن شخصيته و هو عندما يأتي بمفرده «الشوق» بدلا من «الثوب» يدلّ علي عفته الناتجة عن الاحتراس و التأدب ؛ وفي وشاية الطيب بدلا من وشاية العاذل تأكيد على عفاف الشاعر و طهارة محبوبته . وكان الشريف من أسرة عريقة في المجد و الشهامة ، وكان الي ذلك ذا نفسية مفطورة على الرفعة و الإباء، فلم يستطع في حبه إلا ان يكون عنزيا و لذلك ، العذرية تسود في قصيدته و لا يصرّح بأسماء من تغزّل بهن كما صرّح أقرانه من الشعراء . إن الشريف يبدأ «ميميته» بمقدمة متطورة عن مقدمة الشعراء الجاهليين و هو لا يعرف طلاولا رحلة بل يسترجع ليلة واحدة من ليالي السفح ؛ لأن هذه الليلة تُمثل له اللحظات الجميلة :

يا ليله السفح ، هلا عدت تانيه **سقي زمانك هطال من الديم**
 (نفسه، ٢/٢٧٣)

كما نري في قصيدته «الميمية» و سائر قصائده ، الشعور بالجمال كان لدي الشريف الرضي اكبر من شعور الشعراء الآخرين ، الذين وصلوا الي الحب من خلال الإحساس . لقد عشقوا من خلال تأثير العيون الحوراء و الاعناق المسبوكة و غير

ذلك مما جاؤوا بها في قصائدهم الغزلية ، أي أنهم عشقوا الحسي، و الجزئي ؛ فهذا شاعر يحب امرأة سمراء ، و ذلك يحب امرأة شقراء ، فكان القلب يريد الشهوة، اما الشريف الرضي فكان غير ذلك تماما ؛ لأن مفاهيمه عن الجمال كانت من معطيات نفسه الشريفة الراقية.

و أيضا من قصائده الغزلية الرائعة، قصيدته المسماة بـ«العصماء»، وقد انطلق ينشد أروع الحانه وأنغامه علي أوتار قلبه المشتاق :

يا ظبيہ البان ترعى في خمائله الماء عندك مبدول لشاربه هبت لناس رياح الغور رائحة ثم انتنينا، إذا ما هزنا طرب سهم اصاب وراميه بذي سلم حكّت لحاظك، في الريم من ملح	ليهنك اليوم ان القلب مرعاك وليس يرويك الا مدمعي الباكي بعد الرقاد عرفناها برياك علي الرحال تعلننا بذكراك من بالعراق، لقد ابعدت مزمراك يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
---	---

(نفسه، ١٠٧/٢)

أية روعة في هذه القصيدة التي اشتهرت في الادب العربي، وعرفها جمهور من الشعراء، بل أي جمال يتلأل في ثنايا الابيات .

فالشاعر هنا يتحدث عن فتاة حجازية رمته بسهام لحاظها وهو في العراق، فأسرت فؤاده، وفجرت عينيه دموعاً باكية حزينة . لقد اصبح قلبه مرعاه، ودموعه النبع الذي يرويها. « و يرينا الشاعر في هذه الابيات أن الحلاوة في عيون النساء أمتع من الحلاوة في عيون الظباء؛ ذلك لانها تتمتع بصفة الإفصاح فعين الظبية تروحك ، ولكنها لا تُحدّثك ، أما عين المرأة فتروحك وتُفضي إليك في لحظة واحدة بألف حديث» (مبارك، ١٩٨٨م، الجزء الثاني، ص١٣٩).

نحن نري في غزل الشريف الرضي وفاءاً مطلقاً وإخلاصاً و انّ محبوبته واحدة في كل الاحوال. انه يتألم ويتعدّب ليلاقي محبوبته او يصل الي وعد لقاء وهذا من ميزات الشريف الرضي في حياته و اشعاره .

كان للشريف الرضي مذهب في العشق ، كما يقول عزيز السيد جاسم في كتابه: «وقد توصل الشريف الرضي إلي رسم مذهبه في العشق من خلال تجربته الواقعية المثيرة. ويبدو أن ثراء شخصيته كان يدفع به في كل اهتمام إلي أقصاه، ففي

الشعر يصبح أشعر قريش و من أشهر شعراء العرب، وفي السياسة يصبح نائب الخليفة، أمير الحج ، نقيب الطالبين ، وفي الأدب والفقه والنحو يصبح عالماً لا يشقّ له غبار ، ثم في العشق يصبح أمير العشاق ومعجم العشق» (السيد جاسم ، ١٩٨٥م، ص١٠٣).

وايضاً نرى في مقالة «محمد التونجي» حيث يقول: ومما امتاز به شعر الشريف الرضي إنطباعه بطابع العروبة و البداءة و لا سيما حجازياته التي كان ينظمها في نجد وحجاز ، فتساعده رقة الهواء و اتساع الفضاء و مشاهدة العرب الصميين من تلك الديار على طبع قصائده بطابع الرقة و البداوة و مضافاً الي ما في طبعه من ذلك و ايضاً من مميزاته ايراده الكثير من الالفاظ العربية الرقيقة العذبة المصقولة التي هي انتهي الى السماع من بارد الماء علي الظمأ كلفظ الجزع وهكذا حجازياته ، تردد صداها في الاندلس و عارفها هناك الشعراء و كان فيها مجدداً مبتكراً في وصف مواسم الحج و في التعبير عن حبه و غرامه بنبل و ترفع في الاماكن الدينية المقدسة» (التونجي، ص٥٧).

نتيجة

كان الشريف شاعراً بارعاً أبداع في كل فن و قد أجاده في كل قصائده و خاصة «الحجازيات» و هي من فرائد الشعر العربي امتازت عن غيرها بغرائب من الأحاسيس و المشاعر بمعان طريفة تشوق العقول و الاذواق حتي يعدّ صاحبها من فحول الابداع.

إنّ الشريف شاعر العفة و المجد و لذلك نراه يركّز في قصائده على مظاهر الطهر و العفة و الذكري.

إنّه يبني الإنسان و يبيري الاخلاق؛ لانه يخلّد في قصائده المثل العليا من كرم و شجاعة و... لقد جعل قصائده مدرسة تُحاكي من شكلها و مضمونها ، فلم يقع في غزله في الحسيات التي وقع غيره من الشعراء. اختار في غزله الالفاظ المناسبة الفخمة الرنانة الراقية و سبكها في تعابير خلّاقة، متكناً علي اللغة العميقة و الفكرة الاصلية و اعتمد علي الاسلوب الجزل

والخيال المثير بصور حية من الحياة . وكان للبلاغة نصيب وافر في شعره . وقد جمع بين الإكثار والإجادة في غزله و معظم اشعاره وهذا شيء لا يمكن أن يتوقّر إلا لقليل من الشعراء علي غرار الشريف الرضي.

المصادر:

- ابن الجوزي، ابو الفرج، *المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم*، بيروت، دار الجيل، ١٣٥٨ هـ .
الاميني، *الغدير*، المجلد الرابع، بيروت، دار الجيل، ١٩٦٧م.
الباخرزي، ابو الحسن، *دمية القصر*، المجلد الأول، الكويت، دارالعروبة للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
البغدادي، خطيب، *تاريخ بغداد*، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٤٩ هـ .
التونجي، محمد، *مجلة الثقافية الاسلامية*، العدد الثاني والعشرون ، مقالة المعاني الخلقية في شعر الرضي، ص٥٧ وما بعدها.
الثعالبي، ابو منصور، *يتيمة الدهر*، المجلد الثالث، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٨٣م.
الزركلي، خير الدين، *الاعلام* ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م.
السيد جاسم، عزيز، *الاغتراب في حياة وشعر الشريف الرضي*، دار الاندلس، ١٩٨٥م.
الشريف الرضي، *ديوان*، بيروت، دار صادر، ١٩٩٤م.
شوقي ضيف، *تاريخ الادب العربي*، المجلد الخامس، بيروت، دار الجيل، ١٩٦٦م.
الصفدي، *الوافي بالوفيات*، المجلد الثاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.
العسقلاني، *لسان الميزان*، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٩٥م.
عمر بن ابي ربيعة، *ديوان*، شرح يوسف شكري فرحات ، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م.
عنتره، *ديوان*، شرح خطيب التبريزي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٢م.
الفاخوري، حنا، *تاريخ الادب العربي*، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٦م.
الفاخوري، حنا ، *الموجز في الادب العربي وتاريخه*، المجلد الثاني، بيروت، دار الجيل، ١٤١١ هـ ق.
فروخ، عمر، *تاريخ الادب العربي*، المجلد الثالث، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٥م.
كحالة، عمر رضا، *معجم المؤلفين*، المجلد الثامن، بيروت، دارالمستشرق، ١٩٨٨م.
مبارك ، زكي، *عبقريّة الشريف الرضي*، الجزء الثاني، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٨م.
نور الدين، حسن جعفر، *الشريف الرضي حياته وشعره*، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.